Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلاحظ هنا أن المسألة تتعلق بالتعقد التركيبى حيث يطول الكلام ويتأخر عنصر يشترك فى دلالة أكثر من تركيب ، واذا وضعنا المعنى فى الاعتبار فان تفسير المثال الأول : ضربت وضربنى زيد ٠

يكون من خلال اتفاق بين المتكلم والمخاطب على العنصر المتأخر فى هذه الجملة المنطوقة وهو (زيد) الذى يؤدى أساسا وظيفة تداولية هى المحور ، بالاضافة الى وظيفـة تركيبية ودلالية مزدوجة ؛ فهو مفعول الجملة الأولى وفاعل الجملة الثانية ٠ على عكس ما يقوم به فى المثال الثانى :

ضربنى وضربت زيدا ٠

ولا شك أن سيبويه كان على وعى تام بتلك الوظيفة رغم انه ربطها بالعمل ، ويمكن أن يتضح ذلك بصورة جلية فى تحليـــله للتراكيب التالية الجائزة وغير الجائزة ٠ وينبغى أن نضع العناصر السابقة كلها أمام أعيننا حين نفسر عبارته ، أعنى الوظائف والمعنى والعمل والتركب وعلم المخاطب ٠ وقد سبق أن أشرنا الى أن رفع (زيد) فى المثال الأول ، ونصبه فى الثانى كان عند سيبويه لعلة القرب ، أو الحمل على الآخر ٠

أما الامكانات الأخرى فتقدمها النصوص التالية ، يقول سـيبويه : « ولو لم تحمل الكلام على الآخر ، لقلت : ضربت وضربونى قومك ، وانما كلامهم : ضربت وضربنى قومك » ٠

ويعنى بذلك أن المثال الأول يخرج على حد الكلام حيث يكون الأقرب للفعل منصوبا وهو واجب الرفع ٠ ولذا فان النموذج :

(فعل + فاعل) و (فعل + فاعل + مفعول) + مفعول
ج١ ج٢ ع٠م (٣٠٦).

---

(٣٠٥) الكتاب ٧٦/١ ٠

(٣٠٦) ج ١ = جملة أولا ، ، ج ٢ = جملة ثانية ، ع م = عنصر محيل ٠